

« إن ذكرني في نفسه » إن ذكرني وهو في مقامات النور . . .
في قلبه . . .

« ذكرته في نفسي » جازيته فوراً بمثل ما يعمل . . .
قالوا : أي إذا ذكرني خالياً ، أثابه الله وجازاه عما عمل مما لا يطلع
عليه أحد . . .

وتقول النظرية :

رفعته فوراً في مقامات النور رفعا عظيما . . .
« وإن ذكرني في ملاً ذكرته في ملاً هم خير منهم » في طائفة خير
من البشر . . . في الملائكة . . . الذين هم في مقامات النور جميعاً . . .
ثم تفتح النظرية عجائب أخرى . . .
« وإن تقرب مني شبراً تقربت إليه ذراعاً ، وإن تقرب إلى ذراعاً
تقربت منه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة »

قالوا : هذا الحديث من أحاديث الصفات ، ويستحيل إرادة
ظاهره . . . ومعناه : من تقرب إلى بطاعتي تقربت إليه برحمتي والتوفيق
والإعانة . . . وإن زاد زدت

« فإن أتاني يمشي وأسرع في طاعتي أتيته هرولة أي : صبت عليه